الشرح ربطوا الى القضاء كيف يعطى هذا الوصل مادها وعلله ربما مهما
واعطك الالفاظ المصوبة بتلى لعصها بعضا كيف يوانيه ويطاوعه سلسة سهلة
سدى مهم يعتسف ولا يكلوحي اسها الى اخر الفصل فقال يوما واحدا ولا الف لهم
الاولين وعلى من الفصحا اذا شرعوا يكتاب او خطبة خاصة الفرايض والفواصل ارة
بوصعه وتارة تحرون وتارة منصوبة فاذا اردوا امرها على اعرابه واحد ظهرها للمكلف
الزيد وعلامه واضحة وهذا الصنف من البيان رحمه الله والا بطولا في شرح النا
لعدوسوح المادة الاولى مصوبة العواصل والنا لس فيها منصوب اصلا ولم يجت
اخرى السورة بالاخرى لم يجت حاصلها انها الركيب والعرجها لسف بينهما ان واصل كل
واحد منهما بياى سماوه عمصى البيان الطبعى لا الصناعة الذكلفتة ثم ابطل الى
التوسل الموصوفا مرهذا الفصل كيف قال ولدا ناصحا وعاملا كادحا في سفاها طاعا
وركنا واعيا لو قال والبلد كادحا عاملا ناصحا وكذلك ما بعده لما كان صوابا ولا في هذا الموضع
واقفا في بيان من حيث هذا الوصل لهذه المؤلفا النفسة والخصائص السرية ان يكون عليها
من اشاعر مكة فنا بواحدة لم يحالط الحكما وخرج اعرف بالحكم وعلوم العلوم الالهية من اهل اليون
وارسطون ولم يعاشر ارباب الحكم الخلقية والادب النفسانية لا فرسا لا لرجل احد منهم مشهورا
بمكة وخرج اعلم هذا الشان من سقراط ولم يوجد من الصحابة لان اهل مكة كانوا ذوى تجارة
ولم يكونوا ذوى حرب وخرج اشجع من كل اشجع مبنى على الارض فنبغ في الحالة الاخر
فهذا اشجع عنتيبة وشطام ادعى على بن ابى طالب فقال انما هو كوعتيبة وشطام مع
الشر والناس لا مع من يرفع عرفه الطفة فيقبل له فعلى حال فقال والله لو صاح في وجهها
لما قدر ان يحمل عليهما وخرج اوضح من صحان وهو ولم يكن فرس اوضح العرب وكان عرفها
اوضح منها قالوا وضح العرب حرم وارم يكونهم شاهد وخرج ازهد الناس في الدنيا واعفهم
عنها مع ان رغبتها دوا حرص وتجارة الدنيا ولا عرو فيهم كان عمر صلى الله عليه وسلم مرسله
وتجرده والعنانة الالهية عنه وترفق ان يكون عنده ما كان يقال احسب ولده اذا
مات كثيرا وافترط ولد اذا مات صغيرا ثم هم حدث اصنافا فيهم من جاهد وخرج كارها
للخروج قال الله تعالى كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون ومنهم من قعد واعتل
بعلة كاذبة قال الله تعالى يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا
ومنهم من تاخر وخرج بالعقود والحلال كما قال تعالى فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول
الله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والمعنى ان حاله كانت مناسبة لحال
النبي صلى الله عليه وآله ومن يتراخى اليها ويتردد فيها وما حرى فيها الى ان مضى على محمود بذلك
اصحابه لولا طعنه بالشهادة لما اقام مع اهل العراق وكل صحيح فان قلت فهلا خرج الى
معوية وخلى من عثمان حيث ان كان مريدا للشهادة قلت اذا لا يجوز لانه القا النفس
للهلكة والشهادة شروط منى فقدت فلا يجوز ان يحمل احدى الحالتين على الاخرى
الاصل ومنه الامر له عليه السلام في ذكر حبيش
انفذ الى بعض الاعداء وهو حبيب كتابا يكتبه اليه اخوه عقيل بن ابى طالب
فتبسم وجهه اليه حبيشا كتبا الى الشيطان في اضلاله وكذلك شمتر هذا ربا ولبعض
ناوى فما فيه نعقض الطريق وفرط فلان الشقى للاتباع فاقبلوا مسالكا ولا

فا

فاكان الا لمو فيه ساعة حتى نجا اخر بعدا بعدما احدمنه بالمخنق ولم يتق معه عبر الموت الا
بلاى ما تعاهد عند قريشا في مركاسهم وضلال وهجاهم في السفاه وهجاهم في النية
فاسهم من اجمعوا على حرى كاجماعهم على حرب رسول الله صلى الله عليه شرب فرشا على الخوارى
وقد وطعنا اجى كاتبوني سلطان بلاى وانما ماسار عنه من الوفى العمال فان رابى مال
المجلس حتى البغى الله لا يريد في كثرة الناس حولى عزة ولا بهم عنى وحشة ولا يحسبن ابن ابيك
ولو اسلمه الناس مصرعا ولا متحسعا مقر الضيم واهنا ولا سلس الزمام للقايد ولا وطى
الظهر للراكب المقعد ولكنه كما قال اخو بنى سليم

فاربا لبنى كرو ليث وانني ٭ صبور على ريب الزمان صليب
يعز علي ان ترى بى كاءة ٭ فينى عاد افي بيتا حبيب

الشرح

قد تقدم ذكر هذا الباب وقال طفل التمر بالسيد اذا مالت للعروب وطفل السل
سيد النصارى اذا اقبل طلامه والطفل بالتحريك بقل العصر حين يطفل السمر للعروب ويقال
اسد طفلى اى في وقت الوقت وقوله عليه السلام للاباء اى الوضع الى ما كانه عليه في الليلة
التى ولها عنوتها على الارض وهذا الخطاب اما هو على مراد افهام العرب كما يعتقدون ان السمن
سرها ومعرفتها على الارض وانها تخرج كل يوم وسير على العالم ثم يعود الى موطنها فاوى الله تعالى
الناس لبلال مادلهم وقال الراوندى عبد الاباء عبد الرزاق وهذا غير صحيح
لان ذلك الوقت لا يسمى طفلا لقال ان السمن وطفل فيه قوله عليه السلام فاما
ساكلا ولا اى بى قبلا وموضع كلا ولا نصب لانه صفة وهى كلمة يقال لما يستعظم فيه
حلا والمعروف عند اهل اللغة كلا واذا قال بن هانى العزى

واسرع في العوس من لحظه ٭ وافصر في السمع من لا وذا

وفي سعر الكسر كلا ولذا يتمضه ٭ وقد روت في نهج البلاغة كذلك الا الاكثر النسخ كلا ولا
ومن الناس من رويها كلا ولا وهى حرف اجرى مجرى ليس ولا عمى الا مع جنس الاب
كذف في سعر وفي الرواية من رويها كلا ولاذى فعل معناه قائلا قوله عليه السلام لحا
حريصا وعصى بالرب من سدة الجهد والكرب يقال حرص يريد بالفتح يحرص
بالكسر مثال كسر يكسر ورجل حريص مثل قدير يقدر فهو قدير ويجوز ان يريد لقوله
فيما حريصا اى احرص والحرص العصر نفسها وفي المثل حال الحريص دون الفريص
وقال الشاعر كان الفتى لم يعن في الناس لبله ٭ اذا اخلق الايمان عند الحرايص
قال الاصمعى ويقال هو محرص بعيد اى مكاوف ومنه قول امرء القيس

وافلهن علينا حرصا ٭ ولو ادركنه صفر الوطاب

واحرصه الله يريد اعصه قوله بعدما اخذ منه بالحرص هو موضع الذى يؤمن
للحيوان وكذلك الحناق بالضم يقال اخذ بحناقه فاما الحناق بالكسر فالحلق
الشاة والرمق نفيه الروح قوله فلاى بلاى ما تعاى اى بعد نطه وسده وما لك
مصدره وانتصب لاى على المصدر العام مقام الحال اى تحامطنا والعامل في
المصدر محذوف اى لنطاطا والعايد في ذكر اللفظ المالغة في صفة المتحلى
الذى تحامله موصوفه به اى لا مفرون بلاى وقال الراوندى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)